

الشورى

سياسة اقتصادية اجتماعية

٧٥ قرناً في القطر المصري
١٠٠ قرناً في فلسطين والمناجج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روية في الهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها وعمرها المتول



المراسلات - ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي - الشورى - بصر
الوصول - لا تستخدم ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
A Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

جريدة سياسية بحث في شؤون سورية (فلسطين لبنان شرق الأردن)

القاهرة في يوم الجمعة ٢٣ ذوالقعدة سنة ١٣٤٤

٤ يونيو سنة ١٩٢٦

الصيف ضيقت اللين !
لسعادة امير الكتاب وكبير الادباء الامير ارسلان

بعد هذه النوايب التي لم تعرف مثلاً
سورية من قرون واحقاب على يد هذه الدوله
التي جاءت تعلمنا المدنية ... وبعد فطامع تقشعر
منها الجلود ويأفف من اتيان مثلها الموتور
السود مما لم يزل يشكر كل يوم وفي عهد جوفيل
الذي أخذ على نفسه لدى لجنة الانتداب بأن
ينهج منهجاً جديداً في الادارة ...
وبعد الاعمال البربرية التي انماها قواد
الجيش الافرنسي عند اخلاء الدورز راشيا
واخلاء ثوار جبل سدير لقبضة النيك وفي حص
وفي دمشق مما سجد له الكتب والتواريخ
ويبقى على جبهة فرنسا سمة عار الى الابد
جاءنا حضرة رئيس حكومة سورية الجديد
أحمد نامي بك يتكلم في الشام بوقاف أشبه
بوقاف انكلترا مع العراق
فتقول لاحد نامي بك والمسيو جوفيل
مع الصيف ضيقت اللين
لو كان هذا الاقتراح قبل تعميق كل هذه
الجراح لقبلناه . ولكن الاكتفاء بوقاف أشبه
بالوقاف البريطاني العراقي بدلا عن هذه المناصب
كلها ليس في سورية وطني حوررضي به
نحن لم نرض بثل الوقاف البريطاني العراقي
إلا قبل هذه الحرب التي أنت على الحرب والنذل
أما بعد الحرب فقد تغيرت الحال . ولما صار
جوفيل مفوضاً بأمور سورية ولم يكن الخراب
استصفي من موارد حياة سورية ما استصفاه
ولا بلغت العداوة ما بلغت من أرضنا أحد مثل
وقاف انكلترا مع العراق . وأن الاقتراحات
التي قدمتها المسيو جوفيل مع كونها تبعد
مراحل عن شروط المعاهدة الانكليزية العراقية
كانت محل اعتراض وانكار واسكار لدى
كثيرين من مفكري الوطن ولم يطابقها نص
اقتراحات لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني ولا
جواب مجلس الثورة في جبل الدورز ورأى
فيها تساعياً كثيراً . كلا لا سبيل اليوم الى اتفاق
كهذا ولا هذا وحده من دماءنا وديارنا . وليكن
جوفيل يغير هذا الصاع . فالاماراتي كثيراً
عما كان من قبل الثورة بل عند تعيينه هو
وأيضاً فلاقفة لنا في تأكيدات أحمد نامي
بك ولا في تأكيدات أحد ممن يقبل منصباً عند
الفرنسيين ولا نرى خطيته في دمشق إلا من
جملة الاعاييب التي يقصدون بها التجريح على
السوريين . فأهل دمشق برهنوا في المدة الاخيرة
أنهم يعرفون طريق الخلاص فلا يخشى عليهم
من الوقوع في الفخ المنصوب
ليس في اتفاق انكلترا مع العراق انتداب
بل الانتداب يبطل بمجرد دخول العراق في
جمعية الامم . ودخول العراق في جمعية الامم
كان معلقاً على طلب العراقيين . ولولا ما ظهر
من طمع تركيا في الموصل وما أحس به العراقيين من
الحاجة الى الانكليز إلى أن يكون انفض مشكل
الموصل لكان العراق صار عضواً في العصبة
وبطل الانتداب وجلا الانكليز عن العراق
راضين بالمخالفة منه لوقاية مصالحهم
ثم انه ليس في العراق خمس ممالك منفصلة

حديث الاسبوع
الاستاذ زكي باشا

كانت زيارة علامتنا الكبير الاستاذ احمد
زكي باشا لفلسطين هذه السنة زيارة تاريخية تسجل
له بالثاء الجليل الجزيل
جاء للاشتراك في مؤتمر الآثار الذي عقد
في سوريا في فلسطين وقد اشترك فيه علماء
الآثار من كل أمة على حساب حكوماتها أو
جامعاتها . وأما استاذنا فقد عرف المؤتمر بفضل
قائدته فلي ولكن على حساب . ولما رأى ان
من حق اللغة العربية، وقد عقد المؤتمر في بلادها
أن يكون لها نصيب، جعل يحبه للمؤتمرين في
الجلسة الاولى باللغة العربية برأ بها واجلالاً
لشأنها ، ولولا لم يكن لها في ذلك المؤتمر
نصيب . ولا عجب فكلمه على هذه اللغة من
اتر جميل . ثم التي حاضرته باللغة الافرنسية
الواحدة في سوريا عن السيارات الزجاجية التي
ذهب البيض خطأ إلى أنها تقود زجاجية ،
والثانية في القدس عن غلظة في الترجمة العربية
للانجيل ، واذا تناول الاستاذ بحثاً ثبت منه
وتقصى فيه وأحاط به وعززه بالحجج المألية،
فقولت الحاضراتان بالاستصواب والاعجاب
وبعد انقضاء المؤتمر أعاد محاضراته الثانية
باللغة العربية على جمهور كبير من الاديباء والاساتذة
وطلبة المدارس العالية وعلماء الدين من
مسلمين ومسيحيين ثم اتبعها محاضرة أخرى
عن موسم النبي موسى في القدس ، ثم التي
درساً في الاحوال التي يجب ان تراعى في التفسير
وياحبذا لو تطبع هذه المحاضرات النقصه جميعاً
لتفادتها . ثم انما يافا التي حاضرته ، ولا أخالي
مبالغا اذا قلت انه لم يمر به يوم الا كانت مجالسه
فيه مؤتمرات واحاديث محاضرات
زار الاستاذ فلسطين قبل اليوم فرأى هناك
وحدة اعيا الصهيونيين وحكومة الانتداب
وسامرة السوء اخضاعيا ، رأى فكرة وطنية
ملكك روعها القلوب فلا يفكر أحد إلا بها
ولا يعمل إلا على تحقيقها ، رأى حركة وطنية
نشطة قائمة على التبرع والتطوع وما كان
أكثر من يتبرعون وما كان أكثر من يطوعون ،
رأى همة عالية لا يبغض عليها أمر ولا يطول
مدى . رأى الجميع في يده يده . وبين يده وآخر
ينبادلون الثقة والمودة . . رأى ذلك كله
فاحب فلسطين واحترمتها وراح يثنى عليها
ويطن اعجابها بها
ثم زارها اليوم فاذا رأى ؟ رأى تلك الوحدة
قد أصبحت أجزبا ، رأى الفكرة الوطنية قد
تزلزلت عليها الأهواء والحزازات ، رأى الحركة
الوطنية قد صارت الى خالة وكلال ، رأى تلك
الهمة العالية قد ردت الى عجز وتواكل، رأى
تلك الثقة قد تحولت إستيحاء واستشاش ،
رأى تلك المودة قد كادت تصبح عداوة
فاشية . .
فقال الأمر وأحزنه كثيراً فاذا عمل ؟
أبت عليه نفسه الكبيرة وهمة المألية ان يرجع
من حيث جاء ، ان يقول لا يتبقى ، ان يحاول
اقناع نفسه ان الخطيبين ، ان يكشف بان يتضح
لفلسطين السلامة ، ان يتدب غيبه لاخراجها من
تلك الوحدة . ولكنه أعزه الله أحسن انه وجدته
للسؤل أمام الله والناس والتاريخ اذا لم يتدب
أقصى ما في وسعه في سبيل إعادة فلسطين سيدها

فكرة التجدد
او القديم والجديد

لو لم أر طموح فكرة التجدد في الشرق
الاذني ، وعلى الاخص في القطرين العربيين
مصر وسوريا ، وغلو القاميين بهذه الفكرة غلوا
أخرج الموضوع بخفايته عن سننه الطبيعي لما
حدثتني النفس بالعرض لهذه الفكرة نادداً أو
مخفياً . ولكن هذا الغلو الذي لم يبق على شيء
من الاعتدال والقصد وهذا الاعتراف الذي
لا يلائم مع النية الحسنة نحو العرب وقومية
العرب جعلني أحدثك أيها القاري . حديث هذا
الشيء الذي يسمونه التجدد ، ويريدون أن
يحملوا عليه حلا بالاروبة أو تدبير ، موضعا
الشيء الذي يقولون انه قديم ويطلبون اليانا أن
نحاربه ونبتدعه . وأترك لك رأيك حرأ بعد
هذا الحديث .
لاشك أيها القاري . ولاشك أنت بأننا
قد غدونا في هذه الحياة ضعفاء بفعل الأيام
وحوادث الأيام ضعفاً لا نجد لانفسنا عنراً في
عدم التخلص منه والابتعاد عنه ، واستبداله
بقوة كاملة تتسلح بها في معارك الحياة التي نناق
اليها سوقاً رغبنا أو غضبنا ، ولا سبيل لنا الى
هذا الغرض السامى إلا سبيل الوضع والابتكار
من جهة ، وسبيل النقل عن غيرنا من الامم
التي سبقتنا في الحياة أشواطاً بعيدة من جهة
أخرى . وليس علينا في هذا النقل شيء . من
الغضاة أو الامتنان . لان الحياة بأجها
قاموس عام والاحياء جميعهم سواء في الانتفاع
بما في هذا القاموس من خبر وصلاح ، ولا فرق
عندى بين أمة وأخرى ، بالنسبة لقاموس الحياة
الحبيب ، إلا بما يختاره كل أمة لنفسها . فالامة
التي تختار لنفسها الدر من الخضم غير أختها التي
تختار الخذف والحجارة .
وجأ بان نلم بأطراف الموضوع ، نرى من
الواجب علينا أن نبين أهمية وضع الامم
وابتكارها لما تحتاج اليه من وسائل حياتها
الخاصة بها بالنسبة لغيرها من الامم الاخرى ،
ونعقب ذلك بقيمة النقل الذي يضطرها اليه
العجز في الوضع والابتكار ، لنخرج بالقاري
الى الموضوع الذي قصدنا اليه في هذه المقالة .
ولكننا نرى انه لا يتسنى لنا أن نصل الى سر
هذا الامر الا اذا عرفنا شيئاً يسيراً عن حياة
الانسان في أول عهده بالحياة ، وكيف تدرج
في سلم هذه الحياة تدرجاً وصل معه الى أخلاقه
وعاداته وشراعه وأديانه ، وكيف ان هذه
الاخلاق والعادات والشرايع والاديان اجتمعت
كلها فأنت القوميات المختلفة .
من الصعب أيها القاري . ان نعين الزمن
الذي ظهر فيه الانسان الاول على الارض ،
ومن الصعب أيضاً أن نعرف بالتدقيق كيف
كان يعيش لأول عهده بالحياة ، وغاية ما نعرفه
ان الانسان كان يعيش عيش الحيوان الاعجم
ياكل من ثبات الارض ويرتوي بمياه الأنهار ،
وأخذ يتدرج في حياته تدرجاً بطيئاً فن أكل
النبات الى اصطياد الحيوان ومن العرى الى
الاكتساء بورق الشجر ، ومن البكم الى الاشارة





